الكتاب ولم يحصل عندي نهضة ولا شوق لطريقة الله عز وجل منه والا بحوات سوى السلام
انتهى فكن يا اخي ممن صدق تكن رجلا والا فانت انثى كما قال بذلك العارف بالله على بن
الوفا في لواقح الانوار حكاية العارف على ابن الوفا يقول من صدق العهد والعارفين فهو عند
الرجل وان كان انثى ومن كذبهم فهو عند من الصنف وان كان ذكرا وهذه تذكر ان العارفين
بالله كلهم تامة ساد قه والهايا بالله كتب جامعه فافهم انتهى وكان سيد
رضي الله عنه يحثنا عند سائر الحلقة الدال عليه دلالة واضحة الحديث الوارد ان الله اذا احب
فلانا فاحبوه وبهذا اجازه بكر قصص الزيارة التبرك به القاصي والداني من سائر
الاقطار ومن احسن من ابنائه بالمشاهد من اهل القاصد بنيته بزيارته والتبرك به العارف بالله
العالم الرباني قطب زمانه السيد الشريف الولي الكبير المنيف المجعية المعارف والطريقة
اللطائف البحر الزخار بالاسرار والانوار احمد بن ادريس الحسني المغربي فمع قدومه زائر لشيخنا
النفع العام وتنشق من لطائف علومه وابدى من كنوز فهومه العجب العجاب ثم بعد وفاة شيخنا
المحفوف بانواع الفضائل الجديرة شيخنا عبد الرحمن الاهدل من لطائف اسراره مجلدا بخطه الكريم
مجزاه الله خير الدارين آمين وكان سيدي احمد في مدة اقامته رضي الله عنه لا يتكلم ولا يخص الطالب
اسراره اللدنية الا اذا حضر شيخنا المرحوم لانه المقصود بالذات وغيره تبعا له فاتفق في
بعض الليالي ان شيخنا رحمه الله خرج في جنازة بعض الاحباب فلم يتمكن من التسييه في تلك الليلة
الحضور في مجلس الاملاء لسيدي احمد المذكور فاراد بعض المشايخ فتح الشئ المذكور فرفع سيدي المذكور
راسه بعد ان طرقه مليا فقال اين اخونا عبد الرحمن فاخبر بعذره فقال اذا يباع الدر في سوق
البقل فخجل الحاضرين ولم يتكلم في تلك الليلة فعلم بذلك مقام رحمه الله دائما لم يكن اهلا لكلامه غير
شيخنا المذكور رضي الله عنه وكان لسيدي احمد في مدة اقامته عند شيخنا مجلسين يقعد
فيهما للوعظ والتذكير واحد بعد صلاة العصر وواحد بعد صلاة الضحى فيحصل في الامثال
منها من الاسرار والابتهاج والخضوع والخشوع والبكا ما لا يمكن وصفه ولم يزل
سيدي كذلك على صفا المودة بالانس الغريب والمحبة بينهما حتى اقتضى الحال الخروج
لسيدي احمد الى بندر المخا فكانهم شيخنا على مقتضى المودة المفصوب الكتب في قلي يلتمس
اليهم بالمودة كما صرح بذلك شيخنا في اجازته واجاب سيدي احمد على كتاب شيخنا بقوله
بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن ادريس الى اخيه وحبيبه وصفيه وصديقه ووليه
وقرة عينيه الشيخ عبد الرحمن سليمان سلمه الله تعالى من كل قاطع يقطعه عن الله وشرفه
بكمال محبته وجذبه منه اليه عن كل ما سواه حتى يكون بالله ومع الله ومن الله لله امين
امين امين السلام عليك ايها الصفي والاخ الولي والصديق الوفي ورحمة الله تعالى وبركاته

ورضوانه

ورضوانه على جميع الاخوان اهل الصفا واصحاب الود والوفا وبعد فقد وصلت كتبكم
اوصلكم الله الى رضوانه الاكبر الذي لا سخط بعده ابدا واوصلكم الى تجليه الذي لا حجاب بعده
ابدا واوصلكم به اليه الى جذب عنايته وصلا لا انقطاع بعده ابدا ارانا الله هيئا محمد با
نعد رانيا شعثنا بالاطلة فيه بوجه من الوجوه من غير ضرر مضر ولا فتنة مظلة امين امين
هذا مقصود به انت وجميع من احاطت به دائرة الاخوة في الله والله ذو الفضل العظيم
فانه وان افردت الضمير في الخطاب فمرادي الطائر وريشه وافراخه ومن تحت كنفه ومن يلوذ به فافهم
الاشارات المراد بها التعميم شعر فيا اهل زبيد حبكم ووداكم ... عظيم واني في الوصول على العهد
لقد ما لمني شوقا اليكم ... وفيا دور من الذات على الحد ... وراح من المولى الكريم عناية ... تقرب ما قربا انتزاهم البعد
وتجمع منا الشمل بيني وبينكم ... على بسط الانس المقدس عن ضد ... وفي الي ... فيجيبكي زبد الحليب
من حلكم ... كذا زبد للبحر في اسم زبيدي ... والسلام عليكم ايها الاخوان صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى
ورحمة الله وبركاته هذا ما في باطن الكتاب وكتب في عنوانه ما لفظه الى زبيد زبدة من البلدان محل
الاخلاء والاخوان بيد الشيخ عبد الرحمن سليمان اسعده الله عند الشيرازي والبسه اردية الرضوان
وسربله بخلعة كمال الايمان واشهده جماله في مقام الاحسان في خير وعافية وامن وامان انتهى
كلام سيدي احمد في باطن الكتاب وعنوانه بلفظه حرفيا وكان قدوم سيدي احمد لزيارة
شيخنا المذكور في شهر شوال ١٢٤٣ الف ومائتين وثلاثة واربعين وكانت مدة الاقامة
نحو تسعة اشهر ثم ان الله عز وجل انتقله من البلد الى بلاد صبيا ومكث فيها مكرما الى ان انتقل
الى رحمة ربه الى دار البقا وكانت وفاته في يوم السبت من شهر رجب الحرام ١٢٥٣ الف ومائتين
وثلاثة وخمسين ودفن فيها وقبره بها مشهور يزار رحمه الله تعالى قلت وفي هذا الخطاب من هذا الولي
وذكره هذه الاوصاف لالذواهم بالشهادة بالولاية لشيخنا وانه من اجل اهلها والمستحق للتزكية
ومثله من يزكي كما قيل في حق من هو احق بالتزكية ... الم تعلم باني صيرفي ... احك الاوليا على محكي سري
فمنهم بهرج لا خير فيه ... ومنهم من اجوزه بشكي ... وانت الخالص الذهب المصفى ... بتزكيتي ومثلي من يزكي
وبالجملة فالمحبة للانسان من سائر خلقه دليل على محبة الله له كما الشخص ... الحديث الاثر قريبا
وفي ذلك الغاية القصوى والدرجة العظمى في الاخرة والاولى اذا كان العبد محبوبا عند الله تعالى ولهذا
قال العارف الشعراني في لواقح الانوار كان ابو المواهب محمد الشاذلي يقول الدرجات في الدنيا
دليل على الدرجات في الاخرة والكرامات هنا دليل على الكرامات في الاخرة كما ان البعد هنا دليل
على الطرد في الاخرة قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى والمراد بهذا العمى هو
عمى البصيرة بالضلال عن الرشد وطريق الحق نسال الله العافية قلت

Copyright © King Saud University